

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [21] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند المباحث والمسائل - [00:00:27](#)

المتعلقة بالقضاء والقدر والمصنف الامام الطحاوي اطلال النفس حول مسألة القضاء والقدر كما تلاحظون لانها مرتبطة بتوحيد الاسماء والصفات ايضا الايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان هذا هو سبب اطالة الامام الطحاوي - [00:00:52](#)

هذه المسألة ان الايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان. وايضا ان هذه المسألة لها تعلق باسماء الله تعالى وصفاته ايضا القضاء والقدر فرع من توحيد الله تعالى اذا وحدنا الله تعالى فاننا - [00:01:28](#)

لابد ان نسلم له بقضائه وقدره وهذه مسألة طويلة جدا مسألة القضاء والقدر وكان علماء السلف قديما القرون المفضلة يتجنبون الحديث حول لان العقل لا يستوعب دقائقها لو تقرأون يا معاشر الاحبة في كتب السلف - [00:02:02](#)

عندما يتعرضون لهذه المسألة تجدون ان الآثار حولها اثار العلماء يقولون الجمر مكلف الا يطيل النظر في مسائل القضاء والقدر انه لا يستوعب هذه الدقائق دقائق القضاء والقدر قد مر معنا هذا - [00:02:34](#)

المجلس السابق وفي المجلس الذي قبله ان العقل لا يمكن ان يستوعب مسائل القضاء والقدر كما قال الشيخ التعلق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان الليلة ان شاء الله تعالى نستكمل - [00:03:08](#)

من عندي قول المصنف ان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود ارادوا من هذه القاعدة او اراد ان يقرر في هذه القاعدة وجوب التسليم لله تعالى - [00:03:35](#)

في علمه بالغيب انه المتفرد وذكرنا بالامس النصوص الدالة على هذا وما كان الله ليطلعكم على الغيب عالم الغيب ولا يظهر على غيبه احدا الا من يرتضى بالرسول وهناك علم في الخلق - [00:04:00](#)

موجود اوجده الله تعالى وهو العلم المتعلق بمصالح العباد او العلم المتألق بالشرعية يتعلق بمقاصد الأحكام هذا متيسر وموجود نستطيع ان نتعرف على تفسير الايات وتفسير النصوص مقاصد الاحكام التي ذكرها الله تعالى - [00:04:23](#)

في كتابه ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته كما قال الله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتابة والحكمة يعني معاني القرآن ومعاني السنة انا اذكر لكم مقالة ابن القيم الجوزية - [00:05:03](#)

رحمه الله تعالى قديما ذكرها في كتابه الفوائد وهي تقتل بماء الذهب هذه العبارة قال فيها نطالب العلم الذي يفني عمره في طلب العلم يعني يطلب العلم اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة - [00:05:37](#)

ثم لا يتدبر القرآن او لا يفهموا مقاصد القرآن فانه مغبون هذه كلمة عظيمة جدا من ابن القيم يعني انه ما استفاد من هذا العلم الذي انزله الله تعالى وجاء في الآية ويعلمهم - [00:06:17](#)

الكتابة والحكمة اذا خرجت من هذه الدنيا ولم تتعلم هذين العلمين فانك مغبون ما معنى مغبون يعني ان الانسان حرم نفسه هذه

الحكم تعطل عقل اهو وعطل قلبه عن تدبر - 00:06:48

المعاني التي انزلها الله تعالى في شريعته اما في كتابه واما في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ابن القيم رحمه الله تعالى ماذا قال في اخر حياته؟ ماذا قال ابن القيم في اخر حياته - 00:07:23

قال ندمت على تضییع عمري في غير القرآن على تضییع عمري في غير القرآن وقال لي الشيخ عبد الكريم النملة رحمة الله عليه وهو احد شيوخه الذين طلبت عليهم العلم - 00:07:47

قبل ثلاثين عاما قال لي ندمت على تضییع عمري في غير القرآن الشيخ عبد الكريم النملي رحمة الله عليه مشاهير علماء اصول الفقه العالم الاسلامي وله شهرة في العالم الاسلامي كله - 00:08:17

قد توفي في الخمسين من عمري توفي هو لم يوصل الستين من عمري قد كتبت عنه الذكريات قد نشرتها قد كتبت عنه ذكرياتي معه وهي منشورة في الانترنت ذكرياتي مع الشيخ عبد الكريم النملة - 00:08:48

من اراد ان يقف عليها وهي منشورة في الانترنت بهذا الاسم ذكرياتي مع الشيخ عبد الكريم النملة ثم قال الشيخ فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كثر هذا الموضوع وقفنا عنده امس - 00:09:14

وكنا ان هناك بعض الفرق التي زلت في هذا في هذين العلمين هناك فرق وطوائف في هذين العجمين علم الغيب هناك طوائف زلت فيه حلو الكتاب والسنة الموجود هناك طوائف زلت فيه - 00:09:37

واشرنا امس الى بعض هذه الطوائف وقلنا الفلاسفة الذي استأثر الله تعالى به وهو علم الغيب في هذا العلم وهناك من الفلاسفة من ادخل علم التنجيم وعلم الكهانة في هذا العلم - 00:10:14

ادخلوا علم ادخلوا علم التنجيم وعلم الكواكب ادخلوها في علم الفلسفة بل ان بعضهم ادخل علم السحر مدخل علم الشعر في علم الفلسفة وقع هذا لبعض العلماء مثل الرازي معروف صاحب التفسير الكبير - 00:10:47

فهم في عقيدته صاحب التفسير الكبير هذا عندنا اثنان يعني ارجو ان لا نخلط بينهما يقع بينهما خلط من طلبة العلم عندنا ابو بكر الرازي هذا طبيب وعندنا فخر الدين الرازي - 00:11:18

لا نخلط بين هذين العالمين المقصود الثاني صاحب كتاب مفاتيح القيد يسمى التفسير الكبير اتهم في عقيدته انه اشتغل بعلم الفلسفة اشتغل بالسحر كما قيل عنه اشتغل اهو ايضا ما يسمى بالميتافيزيقا او - 00:11:58

ما وراء الطبيعة من القدح في العقيدة من القدح في عقيدته يعني طعن العلماء في عقيدته وانا هنا لا اصنفهم سعادت المحاضرات وفي الدروس لا اصنف العلماء لا نصح العلماء - 00:12:40

نقول رحمة الله عليه وعفا الله عنه كتب انها ليست على انا جادتي اهل السنة والجماعة الله اعلم بحقيقة حقيقة امره وقد رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية كثير من كتبه - 00:13:09

طبعا له كتاب صاحب التفسير له كتب في السحر وفي الكيمياء ولهذا اتهم في عقيدته وشرح نهج البلاء طبعا نهج البلاغة الذين قيل هو لعلي بن ابي طالب هذا منحوت - 00:13:50

رضي الله عنه انه ملحوم وشرحه شرحنا وله كتب ايضا في فلسفة له كتب في السحر آآ بسبب هذا خوضه في علم الفلسفة وعلم التنجيم وعلم الكهانة اصبح العلماء يشكون في عقيدته - 00:14:16

او يقدحونه في عقيدته ومنهم من كفره وانا هنا لا اكفره انا اترحم علي اما العلماء مثل ابن تيمية رحم الله الجميع فانهم يقتحون فيه يعني يقدحون فيه - 00:14:47

في عقيدته بسبب ماذا في التنجيم والفلسفة ولا نطيل حول هذه المسألة. هذا بالنسبة للعلم العلم المفقود الدعوة العلم المفقود كما يقال الشيخ هنا الطحاوي ادعاء العلم المفقود كفر كما اتهم - 00:15:18

فخر الدين الرازي وايضا الفلاسفة عموما الفلاسفة منهم طوائف يشتغلون بعلم الكواكب ويشتغلون بعلم التنجيد ويشتغلون ايضا بما يسمى ما وراء الطبيعة او الميتافيزيقا وهذا الباب واسع جدا لا نستطيع - 00:15:49

ان نوفيّه حقّه هذا فيما يتعلّق بالفلاسفة. طبعا تكفير الفلاسفة ليس على اطلاقه تكفيرا فلاسفة ما يصح ان نكفر الفلاسفة كلهم الذين كفرهم العلماء الذين اشتغلوا الفلاسفة الذين اشتغلوا بادعاء علم الغيب - [00:16:19](#)

وبالتنجيم هؤلاء كفروهم اما من اشتغل بعلم ما وراء الطبيعة اولا يخوض في علم الغيب فهؤلاء لا يكفرون لهذا تجدون الدكتور مصطفى محمود رحمة الله عليه وهذا من اشهر اطباء بمصر - [00:16:45](#)

كان موجودا قبل خمسين عاما وهو من من اذكىاء الاطباء في مصر رحمة الله عليه اشتغل بالفلسفة واشتغل ايضا بعلم الطب لكنه لم يخض في مسائلي التنجيم او الكهانة او ما وراء الطبيعة. وان كان لهم - [00:17:21](#)

المحاضرات حول هذا لكنه له برنامج قديم العلم والايمان هذا برنامج قديم كان يدعى في القنوات المصرية والقنوات السعودية قديما قبل حوالي اربعين سنة لكنه لم يخض في مسائل - [00:17:50](#)

الغيب او الدعا الغيب لا يجوز تكفير الفلاسفة هكذا بالتعيب نقول من ادعى منهم علم الغيب هذا هذه تكون عقيدته على خطر اما من اشتغل بها كعلم او كفن ولم يخض في علم الغيب - [00:18:26](#)

فهذا لا حرج فيه ثم قال وانكار العلم الموجود كفر العلم الموجود الذي بين ايدينا الان هذا وقع ايضا وقع لبعض الفرق وقع لبعض الفرق وقع الجهمية الجهمية من هم؟ تكلم عنه في اول المجالس - [00:18:51](#)

تكلمنا عنه في اول المجالس هذه فرقة تنفي جميع الاسماء والصفات وكنت اتمنى لو كان هناك وقت لفصلت لكم حول هذه الفرقة تفصيلا واسعا لكن للأسف ان الوقت ضيق جدا - [00:19:23](#)

ينتسبون الى الجهم ابن صفوان ينفون جميع اسماء الله وصفاته ماذا يقولون؟ ماذا يقولون ماذا يقولون من من وقف منكم على بعض الأخت حنان معنا نعم شيخنا. هل وقفت على شيء - [00:19:47](#)

تفضلي وقفتي على شيء يتعلق بهذه الفرقة الجامية هذا من باب العصف الذهني كل ما اعرفه عنهم ان هم اتباع الجهم ابن صفوان ان هم ينكرون الاسماء والصفات جميل هم هم لا ينكرون يا - [00:20:18](#)

يا اخت حنان هكذا العبارة لابد ان نصححها النفي النفي ينفون هكذا ينفون الاسماء والصفات ينفونها ماذا يقولون؟ يقولون الله عالم بلا علم لاحظي انه انهم نفوا. ولم ينكروا الله - [00:20:43](#)

متكلم بلا كلام سميع بلا سمع بصير بلا بشر يقولون الله ليس داخل العالم ولا خارجه الله تعالى ليس داخل العالم ولا فوقه ولا تحته هكذا يقولون في صفة الله - [00:21:14](#)

الله ليس فوق وليس تحت الله ليس داخل العالم وليس خارجه ولا فوقه ولا تحته طبعا العلماء الجهمية هذا اعجب علماء السنة والجماعة كفروهم لانهم نفوا صفات الله من صفات الله تعالى. طبعا الاخت ميسرة تقول انه تاب - [00:21:39](#)

وقال نعم هذا صحيح. احسنت بالنسبة لفقرة دين الرازي نعم نعم تابعوا في اخر حياته واعلن توبتهم ولهذا انا قلت لكم انا لا اكفره كان بعض العلماء يكفره لكن الراجح - [00:22:12](#)

انه رجع عن عقيدته هذه التي خاض فيها المسائل التي خاض فيها اه طيب اه هذا ما يتعلق هذا ما يتعلق الجامية الذين انكروا العلم الموجود علم الكتاب والسنة انكروا صفات الله انكروا اسماء الله - [00:22:31](#)

انكروا نزول الله سبحانه وتعالى هذه المعاني كلها في القرى انكروها وكذلك المعتزلة انكروا شيئا من ذلك هذه المسائل يحتاج الى وقت لكن كما قال العلماء يكفي من القلادة من القلادة - [00:23:00](#)

ما احاط بالعنق. يعني انا ذكرت لكم اهم المعالم في المسألة ومن اراد التوسع يعود الى الكتب التي تكلمت عن هذه المسألة على الجهمية والرد على المعتزلة هناك كتب تخصصت - [00:23:28](#)

الكتب القديمة والكتب المعاصرة تخصصت في الرد على الجهمية والرد على المعتزلة لماذا انكروا وكيف انكروا؟ هذه صفت فيها مئات الكتب قديما وحديثا ابن القيم رحمة الله عليه له كتاب - [00:23:50](#)

في هذا الباب اسمه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعتلة والجهمية اجتماع الجيوش نتكلم عن هذه المسألة وكذلك ابن تيمية

وكتاب اسمه تعارض العقل والنقل رد على الرازي ورد على - 00:24:14

كثير من العلماء من علماء المعتزلة وكذلك علماء الاشاعرة وتعرض فيه للجميع وانا عندي دورة حضرت معنا الاخت ميسرة عقدتها انا قبل قبل حوالي سنة تقريبا دورة مرفوعة على اليوتيوب من اراد ان - 00:24:39

علقنا فيها على كتاب الابانة في مسائل الديانة ربما حضرتها الاخت نجية معنا فيها لابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه علقنا فيها على مسائل فيها على هذا الباب على مسائي - 00:25:11

هذا الباب من اراد ان يتوسع يعود الى هذه الدورة وهي مرفوعة وموجودة عندنا في القناة قناة التأسيس الاصولي قال الشيخ ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - 00:25:37

هذا مهم جدا هذي قاعدة ويا ليتنا نعمل بها لا يهبط الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود لاحظوا انه قال لا يثبت تنبها لهذه اللحظة هذه اللفظة مهمة - 00:25:58

لا يثبت دائما اعطيكم فائدة لمن اراد ان ان يترقى في باب العلم دائما احرصوا على الفاظ العلماء التي تذكر في الكتب انهم ينتقون الانفي ينطقون المعنى هنا قالوا ولا يثبت - 00:26:20

لا يثبت الامام يعني اراد ان يقرر معنى الثبات ثم ذكر درجة هذا الثبات قال بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود دايم ركزوا على الالفاظ في الكتب ان العلماء لا يكتبون هكذا عشوائي - 00:26:42

انما ينتقون ينطقون الالفاظ بعناية ينتقونها بعناية وآ ينتقون هذه وايضا بمراعاة لدقة المعاني لا يثبت ساعد اليك يا نجية، ساعد اليك ان شاء الله. في مسألة الكافية الشافية اه اه مسألة ثبوت الايمان هذه - 00:27:04

هذه آ من المسائل المهم ان ثبوت الايمان يعني ان يغرس الطالب او المكلف ان يغرس في قلبه الايمان ومعاني الكتاب والسنة ويتنبه لي لكيفية الانتفاع بها ولهذا فخر الدين الرازي رحمة الله عليه - 00:27:38

فخر الدين الرازي هو من علماء القرن السادس اللي يجي فخر الدين الرازي صاحب مفاتيح لما لما وصل الى اخر عمره كما قالت الأخت ميسرة قبل قليل لما وصل الى اخر عمره ماذا قال - 00:28:20

لقد تأملت الطرق الكلامية. نلاحظ الان نريد ان نبين عبارة الامام الطعاوي عندما قال ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية - 00:28:44

وما رأيته تشفي عليا ولا تروي قليلا رأيته اقرب الطرق طريقا للقرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش في المستوى اليه يصعد الكلب ليس كمثله شيء ثم قال ومن جرب - 00:29:07

مثل تجربتي عرفة مثل معرفتي يعني لسان حاله حاله ماذا نفهم من من هذه العبارة التي قالها لقد تأملت الطرق الكلامية ماذا نفهم منها يا معاشر الاحبة نفهم منها ماذا - 00:29:36

نعم الصحيح نفهم من هالندم كما قالت النجية بارك الله فيها نفهم من ان تفضلي رغم ان الحق موجود في كتاب الله عز وجل بالتسليم وعدم التأويل والخوض في مسائل الفلسفة - 00:30:00

فتح الله عليك هذا نسلم كما قال الطحاوي قال ولا يثبت الامام الا بقبول العلم. الموجود. العلم الموجود اللي الذي نحن ندرسه الان في العقيدة الطعاوي هذا هو العلم الموجود - 00:30:19

هذا الذي نقرأه الان ونتعلم ونتذكر فيه هو العلم الموجود ولهذا قال الشيخ لما تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية رأيته لا تشفي عريلا ولا تروي غالبا ما قلنا قبل قليل آ ان - 00:30:38

ان العلماء هؤلاء الذين يوغيلون في الاشتغال بالفلسفة والمنطق انه يؤول امرهم الى الندم ايضا يعني انه قال من لزم مذهب العجائز كان هو الفائز من لزم من لزم مذهب العجائز - 00:31:01

كان هو الفائز هذا قنا قبل موتني يعني قال الزم الزم دين العجائز العجوز ما هي عقيدتها العجوز تعرف قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس - 00:31:34

الله في السماء الله الخالق محمد رسول الله. وتصلي وتصوم هذا هو مذهب العجائز هذا هو مذهب العجائز ولهذا قال من لزم هو يقول الرازي صاحب مفاتيح الغيب مذهب العجائز - [00:31:51](#)

كان هو الفائز رجع عما كان عليه طبعاً له أبيات تدل على أن له كتاب اسمه أقسام الذات أقسام الذات هذا تكلم فيه عن الفلسفة والتكلف بها المنطق تكلم فيه عن - [00:32:17](#)

العقيدة وذكر في في هذا الكتاب ذكر أبيات تدل على الندم قبل نهاية أقدام العقول عقل وأكثر سعي العالمين ظلام وأرواحنا في وحشة من جسوبنا تحاصر دنيانا أذى ووباء ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا - [00:32:51](#)

سواء جمعنا فيه قيل وقالوا ماذا نستفيد من قيل وقال هذا يدل على أنه ندم القصد من قصة فخر الدين الرازي رحمة الله عليه أنه آ

أنه آ لا يسلم - [00:33:16](#)

من غمار هذه العلوم إلا من تمسك وثبت على آ الكتاب والسنة أيضاً ساذكر لكم آ قصة أة أحد العلماء المعاصرين وهو مصري رحمة الله عليه مع الأخت حنان - [00:33:36](#)

أه لانه من بلدياتها وهو من علماء مصر هو من علماء مصر من علماء أهل السنة الجماعة وهو محمد حامد الفقهي طبعاً هذا العالم هذا صاحب جماعة في مصر يعني هو هو دعوته في مصر - [00:34:07](#)

أنا أشبهها بدعوة المجدد الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه يعني هو النسخة رقم اثنين من ابن عبد الوهاب في مصر وهناك النسخة رقم ثلاثة في المغرب - [00:34:41](#)

يعني محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه أه له عدة نسخ في العالم الإسلامي أه منها أه محمد حامد الفقهي نسخة هذا من ابن عبد الوهاب في مصر هذا توفي سنة آ سبعة وثمانين وثلثمائة والف - [00:35:03](#)

للهجرة من أه مجددين عقيدة أهل السنة أه في مصر وله جهود عظيمة في الدعوة إلى الكتاب والسنة ونبه الشرك وهناك نسخة ثلاثة في آ نسخة ثانية عفوا آ في المغرب - [00:35:26](#)

هو هو مغربي وعراقي في نفس الوقت ويحمل الجنسية المغربية ولا أدري الأخوات في المغرب يعرفونه تقي الدين الهلالي هو هو طبعاً هو عنده جنسية أه لكن أه هو مغربي - [00:36:02](#)

مغربي عراقي وهو سلمي أه هذا هو طبعاً هو توفي قريباً ألف وربعمية وسبعة للهجرة هذا نسخة لابن عبد الوهاب رقم اثنين وقلنا النسخة الأولى محمد حامد الفقيه في مصر - [00:36:33](#)

رحمة الله على الجميع ويوجد غيرهم أيضاً. لكن هؤلاء لهم شهرة ليس معنى أنه لا يوجد غيره هذين العالمين في مصر والمغرب لا يوجد في أفريقيا وفي أندونيسيا وحتى في الهند لكن ليس لهم شهرة - [00:36:53](#)

يعني أه مغمورون حتى في اليمن أيضاً عندنا الشيخ مقبل الوادعي نسخة من محمد بن عبد الوهاب على كل بالنسبة للقصة التي أنا هذا هذا العالم محمد حامد الفقهي رحمة الله لهذا لما - [00:37:14](#)

لما درس في الأزهر درس علم الكلام ودرس الفلسفة ودرس تعرفون مناهج الأزهر وأنا ممن درس في الأزهر مدة أه ودرست جميع الكتب التي في الأزهر العقائد والعلوم التي تدرس في الأزهر كلها درجت - [00:37:42](#)

عندما رحلت إلى الأزهر في أول عمري لما أخذ آ أخذ الليسانس وآ فرجع إلى قريته حصل على شهادة الليسانس رجع إلى آ قريته مر على فلاح مر على فلاح - [00:38:09](#)

يحرس آ طبعاً نجية تقول ما اسمه أه بالنسبة التعليقات لعلني أنا أعود إليها حتى لا أقطع الأفكار التي التي أنا بصدها فلما أخذ الليسانس آ ورجع إلى قريته مر على فلاح - [00:38:39](#)

ولم يكن وقتها سلفياً محمد مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية لم يكن وقتها سلفية كان مشغولاً بالعلوم العصرية الكرام وعلم الفلسفة ومر على أحد الفلاحين في قريته آ يشعر بنشوة - [00:39:07](#)

ويشعر بالفخر لأن الشهادة قديماً لها قيمة. خاصة الشهادات التي في الأزهر كان لها قيمة ولما جاء عند هذا الفلاح وجلس معه على

الدكة. هناك دكة توضع في المزارع تعرفونها - [00:39:33](#)

دكة يعني مكان مرتفع يضعه المزارعون في اول المزرعة وفي اخر المزرعة يطلون منه على على الحقل او على المزرعة ولما وصل عنده قال اه فاخبره انه اخذ الشهادة ابطال اجلسي يا يا ولدي عندي قليلا وسلم علي - [00:39:54](#)

وجد في هذه الدكة وجد في هذه التكة يعني عند هذا الفلاح وجد عنده كتابا لا يعرفه محمد حامد الفقيه يعني عمره ما سمع بهذا الكتاب ولما طالع هذا عنوان الكتاب والا هو اجتماع الجيوش الاسلامية - [00:40:20](#)

هذا غزو المعطل والجهميل هذا الكتاب يرد على الجهمية ويرد على الاشاعرة ويرد على المعتزلة ويرد على اه الفرق التي تعطلت الله عن اسمائه وعطلت معاني الايمان ومعاني الاسلام الفلاسفة - [00:40:48](#)

اخذ يقلب الكتاب ويعلم هذا الفلاح ان محمد حامد الفقي رحمة الله عليه متشبه المعلومات والفوائد التي درسها عند علماء الازهر. علماء الازهر فيهم الصالح وفيهم الطالح فيهم له قدر - [00:41:10](#)

آآ من توحيد الله وتعظيم شريعة الله ومنهم بعكس ذلك ليسوا كلهم على مرتبة وحدة علم ان محمد حامد في نفسه شيء آآ من آآ مما بهذا الكتاب يحكي عن نفسه يقول انا لما جلست على هذه الدكة ونظرت الى الكتاب - [00:41:36](#)

عنوان الكتاب قمت قام هذا الفلاح وتركني حتى اه لا اناقشه في مضمون الكتاب واشتغلت بالحقل يقول يقول اخذ هذا الفلاح ذهب عني واشتغل بالحقل حتى استوعب انا مضمون هذا الكتاب - [00:42:04](#)

يقول فلما اعاد الي هذا الفلاح وسألته عن مضمون هذا الكتاب يقول فوجدت ان هذا الفلاح اه اعلم مني بمعاني الكتاب والسنة وبعقيدة السلف وانا الذي تخرجت من الازهر لا اعرف شيئا عن عقيدة السلف - [00:42:29](#)

يقول خاطبني بعبارات اثرت في نفسي ان هذا العلم الذي انت حصلته هذا لا ينفعك لا يزيدك علما ولا يزيدك فهما انما ينفعك في الوظيفة لكن في الحياة الايمانية وفي - [00:42:52](#)

في اه الحياة الاخروية لا يزيدك شيئا ابدأ يقول بعد ذلك دلني على دلني على كيفية الاستفادة من هذا الكتاب لاحظوا انه فلاح لكن هذا الفلاح درس عند علماء درسوا هذا الكتاب وامثاله من الكتب - [00:43:12](#)

مثل كتاب السنة للامام احمد و التوحيد لابن خزيمة وخلق افعال العباد للبخاري واعتقاد اهل السنة الكائي كتب ابن القيم مثل هذا الكتاب اجتماع الجيوش الاسلامية كتب ابن تيمية العقيدة الوسطية - [00:43:37](#)

والتدميرية والحماوية والعقيدة الطحاوية للامام وغيرها من الكتب التي على على جادة السلف الصالح يقول فمن بعد هذه الحادثة اخذت ابحت عن هؤلاء العلماء المغمورين وفي مصر تعلمت عليهم حتى اصبح - [00:44:00](#)

له شأن في مصر واسس الجماعة المعروفة جماعة انصار السنة المحمدية الحمد لله هذه الجماعة هي كانت في الاسكندرية وكان لها فضل عظيم على اهل مصر اه في نشر العقيدة الصحيحة النقية وفي محاربة - [00:44:24](#)

القبورية ومحاربة مظاهر الشرك والاضرعة والى اخره لكن لان الازهر مؤسسة رسمية ما استطاعت جماعة انصار السنة المحمدية ان تطغى على الساعة فضعت بعد ذلك لان الازهر له رعاية حكومية ولا شك ان - [00:44:49](#)

الهيمنة الحكومية تسيطر على قوة المناهج بنفوذها لكن ما زال اتباع هذه جماعة انصار السنة ما زال لهم ولهم جهود الى هذا اليوم والله الحمد. وكذلك في المغرب بالنسبة لتقية دين الهلالي - [00:45:14](#)

رحمة الله عليه هذا ايضا له جهود وبالمناسبة الذي اه لا يعرف البلاد المغربية وانا زرت بلاد المغرب وتجولت فيها فيها من اه نشر عقيدة السلف وآآ من تعليم عقيدة السلف ما ماذا يخطر على البال؟ بل ان هناك مدارس يدرسون - [00:45:40](#)

وهذا انا مما كنت لا اعرفه حقيقة مما كنت لا اعرفه انه انني وجدت مدارس جنوب المغرب وفي شمال المغرب مدارس سلفية يدرسون لكنها مدارس خاصة وليست مدارس حكومية يدرسون آآ - [00:46:08](#)

يدرسون عقيدة السلف عقيدة اهل الحديث ولهم باع في في تدريس حتى كتب السنة النبوية وهذا سرني كثيرا والحمد لله المغرب من بلاد المسلمين ومصر من بلاد المسلمين ونسأل الله ان - [00:46:31](#)

ان يزيدهما من فضله آآ بعد آآ الان اخذنا لمحة سريعة عن اه معنى قول الامام الطحاوي ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم وترك طلب العلم المفقود الا بقبول العلم الموجود - [00:46:55](#)

وترك طلب العلم المفقود يعني كيف طلب العلم المفقود؟ هذا ما ندعي علم الغيب ما نخوض في الفلسفة بحيث انها توصلنا الى المسائل المسائل المحرمة اه التي تورث الشك مثل اللي يخالف الفلسفة والايغال في علم المنطق - [00:47:14](#)

تلاحظون مثل ابن الصلاح رحمة الله عليه ابن الصلاح رحمة الله عليه غيري من العلماء كانوا يحرمون المنطق على الطلبة في المدارس المدارس التي كانوا يدرسون فيها قديما المنطق له فوائد - [00:47:41](#)

واذا توغل فيه الطالب قد يضره الان المنطق مثل الالة ما هي الالة الالة هذه آآ التي نستخدمها في المهنة. هذه الالة قد تضر وقد تنفع المنطق اه له فوائد - [00:48:00](#)

وله المضار ما هي فوائد المنطق؟ انه يعلمنا كيف نحتج وكيف نستدل وكيف نرد على البخاري وهذا جيد الى هذا الحد جيد لكن من ترقى في مبالغة في دراسته سيصل الى مسافة - [00:48:26](#)

اه تجعله اه يقول هذه اللفظة في في الاية اه خطأ. هذه اللفظة في في الحديث النبوي خطأ هذا الدليل في هذا الموضوع خطأ. لماذا لانه بالغ في في الجدل وفي اه ردي - [00:48:46](#)

اه النص وهذا الذي قصده ابن الصلاح رحمة الله عليه قصده ابن الصلاح غيري من العلماء الذين كانوا يحرمون دراسة المنطق اه نتنبه لهذه المسألة مسألة الاشتغال بمسائل المنطق تجوز بالظابط الذي ذكرناه - [00:49:07](#)

جوج بالظابط الذي ذكرناه يعني تعرفون الامدي الان دي كان متبها متبحرا في في العلوم الكلامية وكان يدرس في المدرسة العزيفية بدمشق كان يدرس في المدرسة العزيفية بدمشق وقام ابن الصلاح وعزله - [00:49:44](#)

الصلاح الذي ذكرته لكم قبل قليل وقال اخذوا اخذوا المدرسة منه افضل من اخذ عكا من الفرنجة الفرنجة اه الفرنجة هؤلاء كانوا قد استولوا على عكا في فلسطين فيقول انه - [00:50:15](#)

اشتغل بعلم الكلام وبالمناطق فسعى ابن الصلاح في عزل الاعمدي عن هذه المدرسة. هذه الخلاصة انه لا يريد للطلاب في هذه المدرسة ان يترقوا في العلوم الفلسفية والعلوم الكلامية ويؤثر ذلك على عقائدهم. دائما اذا وصلنا الى هذه المسألة - [00:50:41](#)

لا نفهم من اقوال العلماء قديما يا معاشر الاحبة ان اهل العلم لا يرون دراسة المنطق. دعهم يخافون عليه هم يخافون عليهم يخافون عليهم لان العلماء مؤتمنون على الطلبة انت عندما تكون مديرا لمدرسة - [00:51:03](#)

او او تكون المعلمة او المرأة مديرة على مدرسة او مديرة على معهد او على اه مركز وعندهم طلبة اليسوا هؤلاء المدراء او هؤلاء المسؤولين مؤتمنين على على هؤلاء الطلبة - [00:51:24](#)

مؤتمنين كأن احد ابنائنا في في هذا المكان يتلقى سما في جوفه من يتحمل مسؤولية سقي السم في هذه الحالة اذا تجرع هذا الطالب او الطالبة هل هناك مشكلة يا ميسرة في الصوت؟ - [00:51:47](#)

لا يوجد فاش كايين هنا عفوا ربما الاخوة الذين في موريتانيا الاخ في موريتانيا آآ عندنا الاخ غنية اسأل الله ان يغنيها هي تقول الشبكة عندي لعله بسبب ضعف الشبكة - [00:52:14](#)

اه بالنسبة اه كنت اكرر هذه الفكرة فقط وهي فكرة ان العلماء قديما وحديثا يخافون على الطلبة وهم مؤتمنون على طلابهم يحرسون على عدم التوسع في هذه العلوم. علم الفلسفة وعلم الكلام وعلم الجدل - [00:52:46](#)

وهذه العلوم خوفا على الطلبة لكن من اراد آآ اه من اراد ان اه يقرأ هذه العلوم قراءة خاصة عند معلم خارجي او كذا ويكون هذا المعلم من المؤتمنين فلا حرج في ذلك. لا حرج في ذلك - [00:53:11](#)

تم آآ بعد ذلك لعل هذه الفكرة وضعت ثم بعد ذلك قال ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقد طبعنا تلاحظون انني توقفت قليلا عند مسائل القضاء والقدر لانها مهمة ولا بد ان تربط - [00:53:35](#)

بعقيدة التوحيد وعقيدة السلف وبالاسماء والصفات وايضا الامام طحاوي تلاحظون ان انه عقد لها اكثر اكثر من قاعدة لو كنا يعني قد

آآ تأخرنا لا بأس في ذلك لاهميتها ثم قال ونؤمن باللوح والقلم بجميع ما فيه قد ركب - [00:53:52](#)

اه من منهج اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون اه اللوح المحفوظ بالقلم اللوح المحفوظ هذا الذي جاء في النصوص جاء في النصوص

اه الله سبحانه وتعالى ذكره في في القرآن الكريم في اكثر من موضع - [00:54:17](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى اللوح المحفوظ في اكثر من بين بين ان هذا اللوح من المخلوقات التي التي اراد الله سبحانه وتعالى ان ان

يلفت انظار البنين لها ونقرأ في كثير من الايات في لوح محفوظ - [00:54:52](#)

في لوح محفوظ يعني ان هذا اللوح الذي كتبت فيه آآ المقادير و كتبت فيه العلوم علوم الخلق والعلوم الغيبية هذه من من الامور

التي اراد الله سبحانه وتعالى ان نربطها بعقيدة التوحيد - [00:55:23](#)

الله سبحانه وتعالى اه ذكر في القرآن ان جميع العلوم في هذا طبعا صفة هذا اللوح وردت فيها اثار كثيرة بعضها صحيح وبعضها

ضعيف وبعضها متوقف في في صحته الله قال بل هو قرآن مجيد - [00:55:54](#)

في لوح محفوظ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من العلماء من قال ان هذا اللون هو درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض

وعرضه ما بين المشرق والمغرب - [00:56:24](#)

وقيل غير ذلك لكن هذه الاثار كما ذكرت لكم هذه آآ من المرويات التي اختلف العلماء في في صحتها ما بين محصل لها وما بين

والاسلم ان نقول هل اسلم ان نقول اللوح المحفوظ - [00:56:43](#)

هو من المخلوقات التي خلقها الله على هيئة لا يعلمها الا هو لكن على خلق عظيم هذا اللوح خلقه الله على هيئة عظيمة والاثار التي

جاءت به هذه متوقف في صحتها وكذلك القلم - [00:57:11](#)

صفة القلم الذي كتب امره الله ان يكتب هذا ايضا اه متوقف في في صحة الاثار التي ذكرت صفة هذا القلم نقول هذا القلم لا يعلم

هيئته الا الله سبحانه وتعالى - [00:57:35](#)

وبهذا نكون قد وصلنا الى نهاية هذا المجلس المبارك وافتح الباب للاسئلة الاخوات الكريمات اذا كان عندهم اسئلة او عندهم

استفسارات حول ما تقدم هناك سؤال احدي الاخوات لكنها ليست موجودة عندنا الان - [00:57:57](#)

ليست موجودة معنا ذكرت السؤال لكنها اوردت هذا السؤال لكنها كتبت سؤال الدرس يبدو ما رأي عذرا وانت تلوم هي سألت عن

الفرق بين الارادة والمشينة الفرق بين الارادة سؤال مهم - [00:58:57](#)

الحقيقة كنت اه اتمنى انها تكون موجودة يعني حتى تذكر لي وجه الاشكال الارادة الارادة وفق الامر والمحبة الارادة الكونية هذي

بمعنى المشينة اذا عندنا الارادة نوعان ارادة شرعية و ارادة كونية - [00:59:41](#)

ارادة شرعية قدرية هذه الارادة الشرعية توافق الامر. يريد الله ليعين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس هذي ارادة ماذا شرعي

عندنا القسم الثاني من الارادة هو ارادة كونية - [01:00:23](#)

هذه معنى المشينة هذي بمعنى المشينة وهي التي اشارت اليها الاخت العراقية سبل السلام اه قالت اه ما الفرق بين الارادة والمشينة؟

فالارادة الكونية هذي بمعنى المشينة مثل قول الله تعالى انما امره - [01:00:44](#)

اذا اراد شيئا اراد شيئا ان يكون له فهنا الارادة بمعنى المشينة فمن يرد الله ان يهديه يشرح اراد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام

هذي ارادة كونية بمعنى المشينة - [01:01:13](#)

الله اذا اه اراد ان يهدي شخصا او انسانا الله شاء ذلك الله يعني كون من يريد ان يظله يجعل صدره طيقا هذي ارادة كونية اراد

يعني مثل هذه الفروق وتجدونها في - [01:01:41](#)

اه طبعا بالنسبة آآ الصوت الجواب السابق الجواب هناك تقطع في الصوت ولم يكن الصوت واضحا تماما في الاخير عندك يا اخت

عن ماذا كان في تقطع الشيخ في في الاخير مع الارادة - [01:02:17](#)

ربما هناك خلل في الشبكة لا لا اعيد الصوت مازال متقطع طيب هذا من الشبكة طيب توافق وعندنا معها ربما هنا اني الدرس

ربما هناك مشكلة شبه فلنجيب غدا حتى يا ابو حاضرة - [01:03:22](#)

لاحقا السلام عليكم ورحمة الله بارك الله فيكم شيخنا. والسلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وان كان الصوت غير واضح -

01:04:53